الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور فصل
فيما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم في النكاح والتعطر قال صلى الله عليه وسلم
حبب الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلوة فاما النكاح فلم يزل التمادح به
عند الفضلاء والعقلاء عادة جارية وسنة ماثورة وقد حكي
في ذلك ما خص به صلى الله عليه وسلم من القوة والعدد مما
تقدم ذكره في قسم الخصائص وقد قال ابن عباس
خير هذه الامة اكثرها نسا مشيرا اليه صلى الله عليه وسلم حتى
لم يره العلما مما يقدح في الزهد قال سهل بن عبد الله قد
حببن الى سيد المرسلين فكيف يزهد فيهن وقد كان
زهاد الصحابة كثيري الزوجات والسراري وقد كره غير
واحد ان يلقا الله عزبا قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار
وهن احدى عشرة بغسل واحد ولنا بحديث ابي داود انه اعطي قوة
ثلاثين وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس
باربع بالسخا والشجاعة وكثرة الجماع وقوة البطش قالت
عائشة ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسائه
الا مقنعا يرخي الثوب على راسه وما رايته منه

ولا

ولا رآه مني وامر من بنى بامراته ان ياخذ بناصيتها
ثم ليقل اللهم اني اسالك من خيرها وخير ما جبلتها عليه
واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وقال لو ان احدكم
اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم
يضره الشيطان ابدا وكان سيرته صلى الله عليه وسلم مع ازواجه
يلطفهن ويلاطفهن ويحتمل منهن على وجه الغيرة مما
يعظم خطره في حق غيرهن فربما تتناجين وتتنافسن
بحضرته ومنظره وربما اغتابت احداهن الاخرى فينهاهن
اليه ام سلمة قصعة من ثريد وهو عند عائشة فضربت عائشة
يد الخادم فسقطت القصعة وانكسرت وتبدد الخبز فجعل
صلى الله عليه وسلم يجمع الخبز ويقول غارت امكم غارت امكم ثم حبس
الرسول واعطاه قصعة غيرها وسمر ليلة معهن فقالت
احداهن كان الحديث حديث خرافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من بني عذرة
اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس
فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس

اي رفعوا اصواتهن بالزجر والصخب

الصخب بمعنى الصياح [illegible] الشر من [illegible] والمخاصمة

والحاجم [illegible] ما يطلق على الرجل والمراد مثل ما [illegible] حاجم [illegible] ذكره في شرح مسلم للنووي ملخص

Copyright © King Saud University